عبدالرحمن غنيم يتحدث عن

الدولة الفلسطينية في الاستراتيجية الصهيونية

عبدالرحمن غنيم كاتب سياسي فلسطيني معروف ، وهو مستشار الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، لديه كثير من المؤلفات التي تعالج القضية الفلسطينية ، وقد صدر له مؤخرا عن دار « فلسطين العربية » بدمشق كتاب جديد « الدولة الفلسطينية في الاستراتيجية الصهيونية » وهو كتاب جديد يلقي الضوء على ابعاد الاستراتيجية الصهيونية ومطامعها ..

● استاذ عبدالرحمن حبذا لو استعرضت لنا المنطلقات الاساسية التي اعتمدتها في كتابك « الدولة الفلسطينية في الاستراتيجية الصهيونية » ..

ـ ينقسم الكتاب منهجيا الى شقين . الشق الاول يتضمن معالجة لسياسة الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة من مختلف اوجهها مع بيان الاساس الجوهري لهذه السياسة في محاولة بلورة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة كشعب منفصل عن الامة العربية ، وارتباط هذه السياسة بمسالتين اساسيتين ، اولاهما : اعتماد مداخل فكرية واقتصادية ونفسية وامنية تسمح بخلق ما يسميه العدو بقبول عرب الضفة والقطاع بالتعايش مع الاحتلال الصهيوني بحيث تصبح النظرة اليه نظرة الى شيء عادي لا يستوجب التصدي والمقاومة . ويعتمد العدو في محاولة الوصول الى هذه الصيغة على فكرة محددة هي فكرة امكانية خلق الانسان السياسي الجديد ، اي الانسان الذي ينزع من جذوره واهتماماته القومية والوطنية ليحدد علاقاته المعيشية على اساس مصلحي مجرد .

وثانيهما : الا يكون هذا الانفصال مطلقا بحيث يتحول عرب الضفة والقطاع الى جسور مفتوحة للتغلغل الاسرائيلي في الاقطار العربية المجاورة ..

لقد اقتضى هذا الامر بالاضافة الى محاولة خلق وتكريس النزعة الاقليمية الفلسطينية الضيقة تبلور فكرة الحل الفلسطيني ، كصيغة لا ترمي في حقيقتها الى تأمين اي من الحقوق المشروعة لعرب فلسطين بقدر ما ترمي الى تحييد الشعب العربي الفلسطيني في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، ومحاولة ايجاد صيغة تجعل جميع فعالياته ونشاطاته تخدم منطق الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة ، والحقيقة ان هذا الاسلوب يعبر عن الخطة الاساسية للعدو في محاولة السيطرة على الوطن العربي ، فقد رأينا ابسط واصغر نماذجها التجريبية في محاولة سلخ ابناء فلسطين الذين يعتنقون المذهب « الدرزي » عن قوميتهم العربية وادعاء وجود قومية درزية قائمة بذاتها رغم ان عدد ابناء شعبنا الذين يعتنقون المذهب الدرزي لم يكن يتجاوز عددهم في فلسطين عام ١٩٤٨ اكثر من ١١ الف نسمة وهو حاليا في حدود ثلاثين الف نسمة مما يدل على الطبيعة التجريبية لتلك المحاولة ، والتي رغم فشلها تاريخيا لم ييأس العدو من محاولة استغلال الروح الفلسطينية والحاجة العربية الى تكريس الشخصية الفلسطينية لتكرار تجربتها السابقة عن طريق خلق ما يسمى بالقومية الفلسطينية واعطاء سمات محددة لهذه القضية وما يستتبعه ذلك من معطيات اتينا عليها من خلال كتابنا بشكل تفصيلي . وقد اقتضى الوصول الى تكريس وهم القومية الفلسطينية المستقلة عن الانتماء العربي القومي والساخطة على الدور العربي القومي ان يتبع العدو منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ وحتى الان مناورة تكتيكية بدأت من محاولة تعميق الاحساس الفلسطيني بالتخلي العربي وتطورت مرحلة اثر اخرى مستغلة التلاعب بافكار الحلين الفلسطيني والسلمي كاساس لهذه المناورة من اجل الوصول الى عزل العرب الفلسطينيين عزلا مطلقا عن الامة العربية ، وقد شاهدنا ابشع فصول نتائج هذه المناورة ـ المؤامرة في الساحة الاردنية ـ الفلسطينية . وبالطبع فقد جرت وتجري محاولة تكرار ذات المناورة ـ المؤامرة في الساحات العربية الاخرى وان كانت حرب تشرين التحريرية قد قلصت من هذه الاحتمالات ..

● لقد تتابعت المشاريع التصفوية منذ ولادة المقاومة الفلسطينية ، مشروعا بعد الاخر .. والان تلوح الامبرياليات والقوى الانهزامية العربية والعالمية وكذلك الفلسطينية وتطبل لمشروع جديد يدخل في سياق المؤامرة الدولية ضد قضية شعبنا هو « مشروع الدولة الفلسطينية .. كيف تنظر لمشروع « دولة التسوية » الاستسلامي الخياني، وما علاقته بالاستراتيجية الصهيونية ؟

ـ حين نتكلم عن دولة التسوية او ما اسميته انت دولة التسوية ، الحقيقة انني لا ارى دولة للتسوية واذا رأيت دولة في الوقت الراهن فانني اخالف بها نتيجة دراسة لسياسة العدو وتطور مناوراته التكتيكية بالحلين الفلسطيني والسلمي غير ما يتوارد الى الذهن الان في عامة الاوساط حول صيغة دولة التسوية وكذلك ما يبدو انها تكمن وراء محاولات الحل الجارية .

دولة التسوية الاسرائيلية المثالية هي ليست الدولة الفلسطينية الصغيرة التي تقام بالضفة الغربية وقطاع غزة مع تدويل بعض المناطق ، او عدم تدويل اية منطقة ، وهي الصيغة التي يجري عنها الحديث الان . دولة التسوية لا تراهن على منح الشرعية الاقليمية لاسرائيل فقط ولا تراهن على انهاء النضال الفلسطيني من خلال انهاء المقاومة الفلسطينية ومبرراتها فقط، ولكنها تراهن ـ وهذا ما سيعجب له الجميع او يمكن ان يعجب له الجميع ـ حتى على وجود نظام الملك حسين. دولة التسوية التي تريدها اسرائيل ومن خلال دراسة المواقف المحددة للقوى السياسية الصهيونية في اسرائيل من مدعي اليسار الى متطرفي اليمين هي التي تنبثق من مقولة اساسية هي المعتمدة لدى الحكومة الاسرائيلية وهي ان ارض فلسطين التاريخية التي يطلق عليها الصهاينة اسم ارض اسرائيل والممتدة من الصحراء ، اي من حدود الاردن مع السعودية والعراق الى البحر المتوسط هي ملك لشعبين ، هما الشعب الفلسطيني الذي يعيش فيها والشعب اليهودي الذي يعود اليها ، وان من حق هذين الشعبين ان يعيشا في دولتين منفصلتين هما الدولة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية اللتين يضمهما اتحاد فيدرالي . وفي تقديري ان العديد من المنظمات الفدائية لم تستوعب بعد مدلول هذا التصور الاسرائيلي آنيا ومستقبلا وانها بالتالي تتصرف وتحدد مواقفها السياسية دون ان تنتبه لمعطيات خطة العمل . فهذه الفكرة كما طرحها العدو سمحت وتسمح الان بالمناورة لتعميق ليس فقط الصدام بين المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني ، وانما لتعميق النزعة الاقليمية بين فلسطيني واردني، وهذا ما حدث خلال السنوات الماضية حيث انه في الوقت الذي استنزفت فيه كل مشاعر المقاومة في مواجهة مخاطر الحل السلمي لتعمق خوفها من النظام الاردني ورغبتها في مواجهته اثيرت من خلال فكرة الحل الفلسطيني مخاوف النظام الاردني من فكرة الوطن البديل لتجري اثارته ضد المقاومة وليصبح الصدام بينهما محتما ، ورغم انني كنت طوال تلك المرحلة اعمل في الاعلام يحدث لو قال العدو انه يوافق مبدئيا وتعالوا لنبحث في الترتيبات الدستورية وطرح صيغته التي هي الصيغة الاتحادية بين دولتين . لا شك ان ظروف الواقع الموضوعي الراهن ديموغرافيا واقتصاديا وعلميا وعسكريا ستجعل حتى الحل الاتحادي ، حتى ولو تحت اسم فلسطين لصالح استمرار السيطرة الصهيونية وتسليما بالخضوع لها. فقبول الدولة الفلسطينية الديمقراطية مشروط بظروف واقعية محددة وسمات ايديولوجيه محددة ومسخ هذه السمات الايديولوجية بدرجة او باخرى يعني الاقتراب بدرجة او باخرى الحل بالضم التي يطرحها العدو ومع استبعاد فكرة القبول بدولة فلسطينية على جزء من فلسطين مقابل الاعتراف باسرائيل فاننا لا نجد ادنى امكانية تتفق مع الخط الوطني وتسمح بحضور المقاومة الى مؤتمر جنيف او اي طرف يزعم تمثيل الفلسطينيين . فاذا خرجنا من دائرة الحضور الفلسطيني الى مؤتمر جنيف ودائرة الاعتراف الفلسطيني بالشرعية الاقليمية لوجود العدو فان اي مناقشة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، او لمستقبل العلاقات الفلسطينية الاردنية ، او بما يطرحه الجانب العربي بصدد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية تظل مسائل ليس الخوض بها مسالة محظورة وان كانت الاجتهادات تختلف في تحديد الصيغ اذ لكل طرف رأيه واجتهاده .. فحتى اسوأ الاحتمالات التي يمكن ان تنجم عن معطيات الواقع الراهن وهي احتمالات التفاهم الاردني ـ الاسرائيلي المنفرد تظل اقل خطورة من حضور الطرف الفلسطيني لمؤتمر جنيف واعترافه الضمني او المعلن بالعدو . اذ ان الترتيب الاردني ـ الاسرائيلي من شأنه ان يعمق ارضية التناقض والصراع واقعيا كما انه لا ينطوي على منح العدو شرعيته الاقليمية التي لا يمكن ان ياخذها الا من الفلسطينيين وهذا ما يفسر كون التسوية بين الاردن واسرائيل لن تتم حتى الان بالرغم من وجود الاستعداد لدى النظام الاردني لتحقيقه ، وربما بذات التصور الذي يطرحه ايغال الون ، فوجود النظام الاردني لا يغني اسرائيل عن الطرف الفلسطيني الذي يعترف بشرعيتها الاقليمية ، واسرائيل لا تريد لهذا الطرف ان يوجد على حسابها ، او ان يكون وطنيا و « عمليا » فان الطرف الذي يعترف بشرعيتها لا يمكن ان يكون وطنيا على حساب ما تسيطر عليه فعليا من اراض فلسطينية وانما تريد ان يوجد على حساب الاردن وهذا ما يفسر الموقف الاسرائيلي الراهن من حضور وفد فلسطين لمؤتمر جنيف اذ ان مؤتمر جنيف جاء بالنسبة للمخطط الصهيوني في غير موعده وحرب تشرين كانت عمليا عرقلة لمعطيات الا انني اعترف ان عودتي الى وثائق تلك المرحلة والتي سجلتها في كتاب اصابتني بالذهول ، فكشخص اعيش في مواقع المقاومة الفلسطينية كنت اشعر مع الاخرين بمخاطر الحل السلمي وما يثيره عندي وعند كافة الرفاق في المقاومة من مخاوف . اما فكرة الحل الفلسطيني والتي ارتدت وخاصة في المرحلة الحرجة لباس فكرة الوطن البديل فلم يكن ليشعر بها الا النظام الاردني الذي يتابع من خلال اجهزته ما تجري من اتصالات وما تطلق من تصريحات وما تنشر في الصحف الامبريالية من مقالات هي ليستمطروحة في ساحة الاعلام العربي بشكل مباشر وفوري .

بالطبع لا يعني ذلك تبرئة النظام الاردني من نية تصفية المقاومة ولكن اذا كان هناك تردد او اذا كان هناك نقص في المبررات فان المناورة الامريكية ـ الصهيونية سمحت باجتياز هذا التردد وبخلق تلك المبررات وبايصال الامور الى ما وصلت اليه، ولم يكن تصرف بعض فصائل المقاومة واعيا لابعاد المناورة ـ المؤامرة مما سهل مرورها بالشكل الذي تمت به . فحين يكون معسكر الخصم بصدد الحديث عن حل فلسطيني قائم على اساس دولة فلسطينية عاصمتها عمان وتأتي احدى المنظمات او احد قادة المنظمات ليرفع شعارات ان تكون السلطة للمقاومة في عمان او شعار اسقاط النظام الاردني ، فانه يصبح من السهل على النظام ان يقنع جيشه مستندا الى الوثائق لوجود مؤامرة عليه .

مع اننا نرفض تصوير الامور على هذا النحو ولا نشعر بشكل عام اننا في مواجهة فعلية معه . للاسف .. ان هذا الوضع في استغلال التلاعب بالحلين الفلسطيني والسلمي على الساحة الاردنية ـ الفلسطينية قد بدا بشكل حاد منذ منتصف عام ١٩٦٩ واستمر حتى تموز ١٩٧١ دون ان نعي ابعاده بشكل جيد .. لكني اتصور انه مثلما كانت للمناورة رحلة معقدة باتجاه ضرب الاردني بالفلسطيني وتغليب النظام الاردني على المقاومة واضعاف الطرفين معا في آن واحد ، مما سمح بتفتيت الجبهة الشرقية كهدف مرحلي وبتعميق النزعة الاقليمية التي تهيء لبلورة شعب فلسطين كشعب منفصل عن الامة العربية ، وبتحييد النظام الاردني من الوجهة العسكرية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي فان هناك رحلة اخرى لاستغلال الوضع في الساحة الاردنية ـ الفلسطينية من اجل الاستفادة من مزيد من الصراع من جهة ، ومن اجل الوصول الى ترتيبات ملائمة لصيغة الحل الفلسطيني كما تراه اسرائيل من جهة ثانية فقد كانت المقاومة هي ضحية المناورة في مرحلتها الاولى . اذ ان فكرة الوطن البديل والتي لا ننكر الان ان البعض يفكر بها ، او يتبنى فكرة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع على امل ان يزحف الى عمان مستقبلا ، وقد طرح هذا القول بالفعل ، هي كلها وان كانت افكارا تنطوي جوانب منها على الصدق اذ ان شرقي الاردن ليست الا جزء من فلسطين وشعب الاردن ليس الا جزء من شعبنا العربي الفلسطيني الا انها مع وجود المناورة ـ المؤامرة التي ترمي الى صيغة معينة في ارض فلسطين التاريخية التي تضم الاردن ايضا تصبح متى طرحت في الوقت الغير ملائم مساعدة لمخطط العدو .. فالدولة الفلسطينية التي يريدها العدو في نطاق الحل هي دولة عاصمتها عمان ويتبع اليها السكان العرب في الضفة والقطاع سياسيا دون ان ينسحب العدو عمليا من الضفة والقطاع وقد يكون في تصورات « اوري افنري » الذي يدعي التعاطف مع الفلسطينيين التفاصيل حول طبيعة هذه الدولة التي ترتبط باسرائيل باتحاد فدرالي ويجمعهما معها حلف عسكري . لذا فانني الان لا اتصور دولة فلسطينية في نطاق الحل واتخوف من شعار « الدولة الفلسطينية الواحدة المتعددة القوميات والاديان » الذي تطرحه بعض الاوساط العربية والفلسطينية للتنفيذ اكثر مما اتخوف ، من اي صيغة اخرى .. لان صيغة الحل عند العدو الاسرائيلي هي صيغة اتحادية ايضا وحين ننقل الاساس لفكرة الدولة الفلسطينية الواحدة فاننا نقترب عمليا من طرح العدو لفكرة الحل الفلسطيني .

● ازاء المشاريع التصفوية المطروحة ، ما العمل بتصورك لاجهاضها ؟

ـ فلسطينيا ، اعتقد ان كل موقف ينبثق من الرفض الفلسطيني لحضور مؤتمر جنيف هو موقف صحيح بغض النظر عن مضمونه . ولا تهمنا الصحة المطلقة لكن المهم هو انه موقف لا يقود الى التفريط ، فالعلاقة ، او فالصراع بيننا كفلسطينيين، وبين العدو هو صراع بين النفي ونفي النفي ، ومجرد اجتماع الطرفين الفلسطيني والصهيوني يعني واحدا من امرين « الاعتراف بالملكية المشتركة لفلسطين وامكانية تقسيمها بين النفي ونفي النفي » او « ترتيب السيادة المشتركة للنفي ونفي النفي على فلسطين »

الذين يبدون استعدادهم لمؤتمر جنيف غالبا ما ينطلقون من الصورة الثانيه اي الذهاب ومطالبة بدولة فلسطينية، ولكن ماذا عن المخطط الصهيوني واحتمالات ازدياد نفاذه وسياسة العدو الراهنة لا تتجاوز في تقديرنا محاولة العودة الى امتلاك توازنه لاستئناف امكانية مخططة من جديد .. ■■

ش. ابو الهيجا

تَنويه

في الاجزاء الثلاثة من قصيدة « وتريات ليلية » للشاعر العراقي مظفر النواب ، المنشورة تباعا في الاعداد السابقة وقعت جملة اخطاء مطبعية ، ولانها غير واضحة بالنسبة للقارىء نجد من الاهمية تصويبها مع اعتذارنا لوقوعها :

● يكتب في بمسح عينيه بقلبي بدلا من يكتب في ، بمسح عيني ، والخطأ وقع عدة اماكن من القصيدة .

● الظان بدلا من الظعن ..

● احمل لبلادي سلامي بدلا من احمل لي بلادي .

● لتعطيني الف ربيع بدلا من وتعطيني بالف ربيع .

● وأراك براحتها السوداء تطير كخط الحظ سعيدا بدلا من تطير كخط الحوض سعيدا .

● يا طير البرق احب واجهد بدلا من يا طير البرق احب واجهل ..

● ماذا يقدح في الغيب اطلوا .. قتلتنا الردة يا مولاي كما قتلتك بجرح في الغره بدلا من قتلتك الردة .. الخ

وهناك اخطاء اخرى نرجو ان يكون القارىء قد انتبه لها .

وتريات ليلية

للشاعر العراقي مظفر النواب

من باع فلسطين واثرى ، بالله سوى
قائمة الشحاذين على عتبات الحكام
ومائدة الدول الكبرى .
فاذا اجن الليل تطق الاكواب : بان
القدس عروس عروبتنا
اهلاً .. اهلاً !!
من باع فلسطين سوى الثوار الكتبه ؟!!
اقسمتُ باعناق اباريق الخمر ، وما في
الكاس من السُم .. وهذا الثوري المتخم
بالصدف البحري .. ؟ .. !! بيروت
تكرش حتى عاد بلا رقبه ..
اقسمت بما في زبد الشدقين من
الكلمات السافلة المقتضبه
اقسمت بثورات الجوع ويوم السغبه
لم يبق عربي واحد في الشرق
اذا بقيت حالتنا هذي الحالة
بين حكومات الكسبه !

القدس عروس عروبتكم ؟
فلماذا ادخلتم كل زناة الليل الى حجرتها ؟
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب
لصرخات بكارتها، وسحبتم كل خناجركم
وتنافختم شرفا، وصرختم فيها ان
تسكت صونا للعرض
فما اشرفكم !
اولاد القحبة هل تسكت مغتصبه ؟!!!
اولاد القحبة ! لست خجولاً حين
اصارحكم بحقيقتكم ... ؟ ان
حظيرة خنزير اطهر من اطهركم ..
تتحرك دكة غسل الموتى ، اما انتم ..
لا تهتز لكم قصبه .

الان اعريكم . في كل عواصم هذا الوطن
العربي قتلتم فرحي .. في كل زقاق
اجد الازلام امامي .. اصبحت احاذر
حتى الحيطان.. احاذر كل التلفونات..
اقيء لهذا الاسلوب الفج .. وفي بلد
عربي، كان مجرد مكتوب من امي، يتاخر
في اروقة الدولة اكثر من شهرين قمريين

تعالوا نتحاكم قدام الصحراء العربية كي
تحكم فينا ..! اعترف الان امام الصحراء
باني مبتذل، وبذيء، وحزين كهزيمتكم ،
يا شرفاء مهزومين، ويا حكاما مهزومين،
ويا جمهوراً مهزوماً ، ما اوسخنا ..
ونكابر .. ما اوسخنا ..
لا استثني احدا ، ما اوسخ
كل الاشياء ..
هل تعترفون ؟ انا قلتُ : بذيء رغم
بنفسجة الحزن الصيفي ، وايماض الماء
على سكري الليلي ، وقبح الفرح المجنون
لضحكي الهستيري ، باخلاق الشارع
والثكنات ، ولحس الفخذ الملصق في
باب الملهى ..

يا جمهوراً في الليل يدان يقبو مؤسسة
اللهو ، سنصبح نحن يهود التاريخ ..
ونعوي في الصحراء بلا ماوى ..
هل وطن تحكمه الافخاذ الملكية هذا
وطن .. ام مبغى ؟
هل ارض هذي الكرة الارضية ام
وجر ذئاب ؟؟؟
ماذا يدعى القصف المشغول بزهرات
الحب الاممي على هانوي ؟
ماذا تدعى سمة العصر ، وتعريص
الطرق السلميه ؟
ماذا يدعى استمناء الوضع العربي
امام مشاريع السلم ، وشرب
الانخاب مع السافل روجرز ؟
ماذا يدعى ان تقتنع بالدين وجوه
التجار الامويين ؟
« .... »
ماذا تدعى الجلسات الصوفية في
الامم المتحدة ؟
ماذا يدعى ارسال الجيش الايراني
الى قابوس .؟

« تعريف : قابوس بن سعيد آل تيمور .. سلطان وطني ، لا علاقة له ببريطانيا العظمى ، من اجراءاته الديمقراطية ، انه ـ خلافا لأبيه ـ سمح للناس بلبس النعل والنظارات .. اعترفت به جامعة الدول العربية ، مما ادى الى مداهمة واغلاق بعض مكاتب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، ونشرت احدى الصحف البريطانية صورة لأحد السفراء العرب وهو يقبل يد القائد البريطاني في صلالة .. ولمن لا يعرف صلالة ان يراجع كتاب جغرافية « اعرف وطنك العربي » » .

ماذا يدعى هذا ؟
ماذا يدعى اخذ الجزية في القرن العشرين ؟
ماذا تدعى تبرئة الملك المرتكب
السفلس في التاريخ العربي ،
ولا يشرب الا بجماجم اطفال البقعه ؟
اصرخ فيكم :
اصرخ اين شهامتكم ، ان كنتم عرباً ،
بشراً ، حيوانات ..
فالذئبة حتى الذئبة تحرس نطفتها ،
والكلبة تحرس نطفتها ،
والنملة تعتز بثقب الارض ..
واما انتم ، فالقدس عروس عروبتكم .
القدس عروس عروبتكم ، يا والليل ! لماذا
ادخلتم كل السيلانات الى حجرتها
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب
لصرخات بكارتها ،
وسحبتم كل خناجركم، وتنافختم شرفا
وصرختم فيها ان تسكت صونا للعرض ،
فاي قرون انتم أ..

اولاد قراد الخيل كفاكم صخباً ..
خلوها دامية في الشمس .. بلا قابلة
ستشد ظفائرها ، وتقيء الحمل
على عزتكم .. ستقيء الحمل على
اصوات اذاعتكم .. ستقيء الحمل
عليكم بيتاً بيتاً ..
وستغرز اصبعها في اعينكم :

انتم مغتصبي ، حملتم اسلحة تطلق
للخلف ،
وثرثرتم ، ورقصتم كالدببه ..
العالم وجر بغايا

وهنالك راقصة عوراء ملونة الفخذين ،
تغني لزناة الليل عن الفسق الوردي ،
والوان التاريخ، واشكال مناقير اللذة ..
لم اقطع تذكرة ،
ادخلت الى الوجر مغطى
بقماط عسلي الزهر ،
وكان بلون الدمع الصوفي لساني
ونفختم كل الاحزان على وجهي ..
ورايت وشوم الموت على السيقان
وميراث القرد وكل لفات
الشدة والجوع ..

العالم وجر بغايا
وحقوق الانسان مدونة بـ « ... » الدول
الكبرى في الامم المتحدة ..

خذوني اعاقر اي ارض فلسطين
فهذا الحمل مخيف ..
خذوني اعاقر يا ام الشهداء من الان
هذا الحمل من الاعداء ذميم ومخيف ..
تنلقح تلك الارض بغير اللغة العربية
يا امراء الغزو فموتوا ..
سيكون خراباً ،
سيكون خراباً ،
سيكون خراباً .
هذي الامة لا بد لها ان تاخذ درسا في
التخريب ■■